

فتاوی نور على الدرج للشيخ ابن عثیمین 164

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اخوتنا المستمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرج. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمین - 00:00:01

مین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم؟ وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم يا فضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا يا فضيلة الشيخ. مرحبا بكم واهلا. على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من المستمع ناجي علي اه - 00:00:21

من خميس مشيط يقول ما حكم من ترك صلاة الفجر جماعة في المسجد؟ وهل يأثم اذا استمر على الصلاة في البيت ولم يحضر المسجد قط خاصة في صلاة الفجر الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم - 00:00:41

اتفق اهل العلم رحهم الله على ان صلاة الجماعة من افضل العبادات واجل الطاعات وان من تهاون بها او تركها فانه محروم غایة الحرمان محروم لغاية الحرمان من الاجر الذي رتبه النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الجماعة - 00:01:03

فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ان صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد بسبعين وعشرين درجة والصلاحة مع الجماعة واجبة يأثم الانسان بتتركها ويدل على وجوبها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:22
اما كتاب الله فان الله سبحانه وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم اذا كان في صحبه في غزوة ان نقيم بهم الصلاة بل امر اصحابه ايضا ان يقوموا معه - 00:01:43

فقال واذا كتت فيهم فاقمت لهم الصلاة فتهم طائفة منهم معك ولیأخذ اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ولیأخذوا حذرهم واسلحتهم وهذه الآية تدل - 00:02:00

على وجوب صلاة الجماعة لقوله تعالى فلتقم طائفة منهم معك وعلى انها فرض عين وليس فرض كفاية لقوله ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ولو كانت فرض كفاية اذا اكتفي بالطائفة الاولى - 00:02:17

ويدل وتدل على الوجوب ايضا من جهة ان هذه الصلاة على هذا الوجه يختلف به ترتيب الصلاة ومتابعة الامام فانها صلاة الخوف وردت على وجوه متنوعة كلها يكون فيها مخالفة - 00:02:39

للقواعد العامة في الصلاة مما يدل على تأكيد صلاة الجماعة ولو فات ولو اختلفت بها هذه القواعد العامة اما السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان امر بالصلاحة فتقام - 00:03:05

ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال من معهم حزم من من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحلق عليهم بيوتهم بالنار ولا يهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه العقوبة - 00:03:22

الا لتأكد صلاة الجماعة واما قول بعضهم ولم يفعل فان هذا لو ذهبتنا اليه لم يكن للحديث معنى ولكن لغو من القول لانه لو لا ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد - 00:03:39

ان يحذر امته من التخلف عن الجماعة ما ساق القول هذا السياق ثم انه ايضا ثبت عنه ان رجلا سأله يا درة او لي الرحمن له في ترك الجماعة لانه رجل كان اعمى فاذن له - 00:03:57

فلما ولى دعاه وقال له هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب ولو كانت الجماعة غير واجبة لم يلزم بها النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الاعمى وقد جاء في الحديث ايضا - [00:04:19](#)

ان من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر ولهذا ذهب بعض العلماء ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية الى ان صلاة الجماعة شرط لصحة الصلاة وان من صلى منفردا بلا عذر - [00:04:37](#)

فلا صلاة له كمن صلى بغير وضوء فالواجب على المسلم ان نقوم بهذه الفريضة وان يصلي مع الجماعة الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء وان لا يختلف عنها وكم هذا الرجل - [00:04:53](#)

كما في السؤال يختلف عن صلاة العصر عن صلاة الفجر وعن كثير من الصلوات ننصحه بان يتقى الله في نفسه وان يدع هذا الكسل واذا عود نفسه القوة والنشاط والحزن - [00:05:15](#)

ظفر بمطلوبه وزال عنه الكسل وصار حضوره لجماعة كأنما فطر عليه وصار فقده للجماعة يضيق صدره ويقلق راحته هذا هو المؤمن حقا فنسأل الله لنا ولأخينا هذا وغيره من الهدایة والتوفیق - [00:05:31](#)

اللهم امين. بارك الله فيكم هذا المستمع علي حسني مصري يقول في هذا السؤال ما حكم الشرع في نظركم في المرأة الذي لم تتحجب وخاصة ونحن في الارياف والاختلاط في البيت مع اخوان الزوج وكذلك الاقارب من العشيرة وهل يجوز لها ان تصافح - [00:05:52](#)

آاخو الزوج اذا عاد من سفره او في مناسبة ان تصافح اخ الزوج اذا عاد من سفره او في مناسبة الاعياد وغيرها من المناسبات افیدونا بهذا جزاكم الله خيرا - [00:06:14](#)

الواجب على المسلمين ان يكون ان تكون مجتمعاتهم مجتمعات اسلامية يعني ان ينظروا ما كان عليه السلف الصالح من الهدى والاخلاق والاداب فيقوم بها لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس لقرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:06:32](#)
وقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا حثا لامته على اتباع هذا القرن الذي هو خير القرون واما العادات الحادثة في بعد فانه يجب ان تعرض على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:56](#)

فما كان مخالف لكتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وجب طرحه وبعد عنه وما كان موافقا او غير مخالف فلا بأس به ثمان العادات التي لا تخالف الشرع - [00:07:14](#)

اذا وردت على عاداتنا وليس فيها خير ومصلحة زائدة على ما نحن عليه فان الاولى بنا التمسك بما نحن عليه حتى تكون امة لها شخصية واحد ترتفع عن احوال الجهال - [00:07:30](#)

فهذه القرية التي اشار اليها السائل من كونهم لا يهتمون بهذا الامر. نعم اذا قدم ابناء العم من السفر صافحتهم بنت عهم او اذا ارادوا ان يسافروا او ما اشبه ذلك كل هذه من العادات القبيحة - [00:07:51](#)

المخالفة للشرع فانه لا يجوز للانسان ان يصافح امراة ليست من محارمه لان في هذا خطرا وفتنة ودعوة الى الفاحشة ولا يقل الانسان انا من الاقارب نعم. انا مأمون وما اشبه ذلك - [00:08:09](#)

فان هذا هو الذي يجب الحذر منه ومن ثم سأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمو يعني اقارب الزوج حين قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:26](#)

اياكم والدخول على النساء قالوا يا رسول الله ارأيت الحمو الموت يعني انه يجب الحذر منه كما يجب الحذر من الموت وذلك لان الحمو الذي هو قريب الزوج - [00:08:48](#)

اذا دخل بيت اخيه او عمه او قريبه لم يستنكروا احد ودخل وهو منشرح الصدر غير خائف فيكون في مثله الخطر والفتنة ولهذا حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام فقال الحمو الموت - [00:09:02](#)

بارك الله فيكم. في سؤاله الثاني والأخير يقول المستمع علي حسني ما الحكم في من غاب عن زوجته؟ اكثر من سنة لاسباب وايضا ظروف المعيشة ومن اجل ايجاد ظروف ملائمة للجميع وذلك لتسديد الديون الذي هي سبب في الاغتراب وبعد - [00:09:25](#)

عن الاهل ارجو الافادة يا فضيلة الشيخ يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه وعاصروهن بالمعروف ويقول ولهم مثل الذي عليهن بالمعروف والرجال وللرجال عليهم درجة فيجب على المرأة ان يعاشر زوجته بالمعروف - 00:09:45

ومن ذلك الا يطيل السفر عنها بل يكون قريبا اليها ولكن اذا دعت الحاجة الى طول السفر ورضيت بذلك ولم تمانع ولم اخاصم فلا 00:10:08 بأس ان يعيش ان يغيب الانسان عنها اكثر من نصف سنة او اكثر من سنة -

بشرط ان تكون في مكان امين البلد الذي سافر منه وان تكون هي ايضا مأمونة على نفسها وعلى اولادها ان كان لها اولاد وعلى مال زوجها فاما ان يسافر ويدعها في بلد - 00:10:30

لا يأمنها على نفسها ولا يأمنها على غيرها فان هذا امر منكر ولا يجوز للانسان ان يتهاون في هذا الامر كما يفعله كثير من الناس نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع سند عوض من مكة المكرمة. له مجموعة من الاسئلة يقول في السؤال الاول الحكم في - 00:10:51

لاطالة شعر الرأس بالنسبة للرجال الحكم في اطالة شعر الرأس بالنسبة للرجال انه من الامور المباحة وليس من الامور الممنوعة فهو مباح اي يجوز للانسان ان يبطش عن رأسه ويجوز ان يحلقه - 00:11:21

لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهى عن ذلك وقال احلقه كله او تفكه كله قال احلقه قال احلقه كله او اتركه كله - 00:11:40

واذا كان ابقاء الشعر من الامور المباحة فلينظر الانسان ما عادة الناس في البلد الذي هو فيه. نعم. ان كانت عادتهم ان يحلقوا الشعر 00:11:56 فليحلق حتى لا يكون ذا شهرة فيهم -

وان كان من عادتهم الا يحلق فلا يحرق لئلا يكونوا شهرة فيهم وان كان الناس لا يبالون الانسان سواء حلق ام ابقى فهو بال الخيار ان شاء حلق وان شاء ابقى ولا نرجح - 00:12:11

شيئا على شيء نعم يسأل ايضا المستمع السند عن حكم كتابة وقراءة وايضا الاستماع الى الشعر راه في الشعر وكتابته والاستماع اليه حسب ما فيه. نعم فان فيه خير - 00:12:31

فهو خير وان كان فيه شر فهو شر وان لم يكن فيه لا هذا ولا هذا فانه من اللغو الذي ينبغي ان ينزع الانسان نفسه عنه وكان عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اذا مروا باللغو - 00:12:51

مراوا كراما فارى ان لا يستمع اليه ولا يهتم به ما دام ليس فيهما نفع له لانه من لغو القول واضاعة الوقت بلا فائدة نعم بارك الله فيكم هذا المجتمع رضاها عمر مصرى مقيم بالمملكة يقول بأنه حج العام الماضى والله الحمد ويريد هذا العام ان يحج انوى - 00:13:06

والدته مع العلم انها على قيد الحياة. ولكن لا تستطيع ان تحج هي لكبر سنها ولأسباب اخرى مرضية هل يجوز ان يحج عنها؟ افیدونا افادكم الله نعم يجوز ان يحج عنها اذا كان قد حج عن نفسه - 00:13:33

وذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابى ادركته فريضة الله على عبادته بالحج شيئا لا يثبت على الراحلة افا حج عنه؟ قال نعم - 00:13:51

حج عنه وسمع رجل يقول لبيك عن شبرمة فقال من شبرمة ف قال اخ لي او قريب لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعجزت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرا - 00:14:06

فهذا يدل على جواز الحج عن الغير اذا كان لا يستطيع الوصول الى مكة ولكن بشرط ان يكون الحاج قد ادى الفريضة عن نفسه نعم بارك الله فيكم. هذه المستمعة اختكم في الله هاء ميم عين من حائل السعودية تقول - 00:14:23

احب يا فضيلة الشيخ ان استقيم على طريق الله والتقرب منه سبحانه وتعالى. وارجو من فضيلتكم ارشادي الى بعض الطاعات المستحبة والتي تقربني من الله عز وجل وتزرع في قلبي محبته وتقواه - 00:14:44 العادات المستحبة كثيرة منها النوافل في الصلوات كالرواتب الاثنتي عشرة وهي ركعتان قبل الفجر واربع ركعات قبل الظهر بسلامين

وركعتان بعدها وركعتان بعد صلاة العشاء ومنها التهجد في الليل - [00:15:04](#)

صلاة الليل وهي مثنى مثنى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام حين سأله رجل فقال ما تقول في صلاة الليل؟ قال مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح صلى واحدة فاوترت له ما صلى - [00:15:30](#)

ومنها ركعة الضحى يصلي الانسان ركعتين في الضحى ويزيد ما شاء الله فهذه ايضا من النوافل ومن النوافل ايضا النوافل في الصدقة كالاحسان الى اليتيم والقريب وما اشبه ذلك واما الصوم صوم النفل فهو كثير كصوم يوم الاثنين والخميس - [00:15:45](#)

وستة ايام من شوال وعشرين ذي الحجة واليوم التاسع والعشرين من شهر محرم وغير ذلك والحج كذلك ايضا فيه نوافل كالطواف بالبيت في غير طواف النسك تكرار العمرة والحج بقدر المستطاع - [00:16:10](#)

فهذا كله من النوافل وقد ثبت في صحيح البخاري ان الله سبحانه وتعالى قال وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سأله لاعطينه ولان استعاذني لاعيذنه - [00:16:31](#)

نعم بارك الله فيكم. في سؤالها الثاني تقول اريد ان احفظ من كتاب الله اه ما يتيسر واريد منكم توجيهي الى الطريقة الصحيحة حفظه كاملا بحيث لا انساه من افضل الطرق - [00:16:55](#)

لبقاء حفظ الانسان للقرآن ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو تعاهد القرآن تعهد قراءته يقرأه الانسان كل يوم في الصباح والمساء في الليل لقول النبي عليه الصلاة والسلام تعاهدوا القرآن - [00:17:12](#)

فهو الذي بنفسه له اشد تفصلا من الابل في عقلها ومنها ان يدعوا الله سبحانه وتعالى بامساك القرآن عليه حتى لا يتفلت منه فان الله سبحانه وتعالى يقول اذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء - [00:17:29](#)

فليستجيبوا لي وليرجعوا بى لعلهم يرشدون نعم المستمعة في اخر سؤال لها تقول فضيلة الشيخ ما هي حقيقة الزهد في نظر الاسلام؟ وكيف باستطاعتي ان اعيش حياة الزهد بحيث اكون بعيدة عن التنطع. وقتكم في الله هاء ميم عين - [00:17:53](#)

نعم قال اهل العلم ان الزهد هو ترك ما لا ينفع في الآخرة بحيث يترك الانسان المباحثات اذا لم تنفعه اذا لم تنفعه في الآخرة و مما يعين على الزهد - [00:18:15](#)

ان يتأمل الانسان في هذه الحياة الدنيا وانها دار الممر وليس دار مقر وانها لم تبقى لاحد من قبلك وما لم يبق لاحد من قبلك لا يبقى لك قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد - [00:18:34](#)

افان مت فهم الخالدون يعني لن يخلد احد في هذه الدنيا وكذلك يعلم ان هذه الدنيا تارك رئيسه وكدر كما سر الانسان بها يوما الا تائه الامر في اليوم الثاني - [00:18:52](#)

فاما علم حقيقة الدنيا فانه بعقله وایمانه سوف يزهد بها ولا يؤثرها على الآخرة قال الله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى وفي إبراهيم وموسى - [00:19:12](#)

نعم بارك الله فيكم من ليبيا المستمع حاء ميم دال يقول فضيلة الشيخ اصبت بمرض نفسي وهذا المرض منعني من النوم مطلقا فلن انام فلا انام الا بواسطة العقاقير. فهل يحق لي ان استعمل في رمضان هذه العقاقير؟ وهل يكون - [00:19:32](#)

صحيح افيدوني مأجورين اما استعمال هذه العقاقير في النهار فانه لا يجوز لان اكلها يوجب الافطار والافطار في رمضان حرام الا لعذر واما اكرهه في الليل فلا بأس به - [00:19:58](#)

ولكني اشير على هذا الاخ السائل الا يكثر من اكل هذه الحبوب قد تورث امرا عكسيا يكون اشد عليه من المرض الذي اكل هذه هذه الحبوب من اجله - [00:20:21](#)

ثماني اشير عليه ايضا الا يأكلها الا بعد استشارة الطبيب المختص لان هذه الادوية قد تختلف من مركباتها فاذا اختلفت تضاربت وصار بعضها داء حيث امتنج بالدواء الاول ولو انه اقتصر - [00:20:37](#)

على دواء واحد وقلل منه ما استطاع لكان خيرا له نعم هذا المستمع عطية من جمهورية مصر العربية يقول فضيلة الشيخ هل يجوز

لي ان امنع زوجتي من زيارتي والديها؟ حيث انهم يعملون اعمالا تخل بالشريعة الاسلامية من - [00:21:01](#)

مواطن حول الاضرحة والاستغاثة بهم والتبرك بالاولياء وهذا خوفا مني على زوجتي ان تقع بهذه الامور شركية زيارة زوجتك لاهلها [00:21:25](#) ولا سيما اذا كان والداها من البر والصلة. نعم وقد قال الله تعالى -

ووصينا الانسان بولديه حملته امه وهنا على وهن وفي وفالديك في عamين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - [00:21:51](#)

وصاحبها في الدنيا معروفا فامر الله بمصاحبة الوالدين معروفا في الدنيا مع انهما مشركان ويجهدان ولدهما على الشرك فعل هذا على ان اختلاف على ان المعاشي لا توجب قطيعة الرحم - [00:22:05](#)

ولا عقوق الوالدين بل صل رحمك وبر بوالديك واذا احتجت الى شيء من امور الدنيا فلا حرج عليك ان تستند ان تستنجد بهما لانهما ابوان وينبغي اذا اذنت لزوجتك ان تزور اهلها وهم في هذا الحال - [00:22:23](#)

ان تتحتها على نصيحتهم وعلى بيان الحق لهم فانه ربما تكون هدایتهم على يدك وقد ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي

بن ابي طالب انفت على على رسلك فوالله لان يهديك الله بك لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم - [00:22:53](#)

نعم السائل ابو هيثم من اليمن يقول يسأل عن آآ صلاة التراويح وعن عدد ركعاتها؟ وهل يجوز جمع اربع ركعات في واحد صلاة التراويح سنة. نعم. سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:13](#)

بفعله وحث عليها بقوله حين قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه - [00:23:32](#)

وصلاة وصلاة التراويح من قيام الليل بلا شك واما عددها فاحسن عدد تؤدي به اما ثلاث عشرة ركعة ثلاثة عشرة ركعة واما اربع عشرة ركعة لان هذا هو العدد فالذى كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد عليه لا في رمضان ولا في غيره - [00:23:46](#)

كما ثبت ذلك عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على - [00:24:10](#)

احدى عشرة ركعة وان زاد الانسان على ذلك فلا حرج لان الامر في هذا واسع. وقد روی فيه عن السلف الصالح الوان متعددة واختلفوا فيه وما كان هذا شأنه فانه لا ينكر فيه على احد - [00:24:21](#)

واما وقتها فهي ما بين سنة العشاء وصلاة الوتر سواء في اول الليل ام في اخر الليل نعم جمع اربع ركعات في سلام واحد جمعوا اربع ركعات في صنم واحد - [00:24:42](#)

خلاف السنة بلا شك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل والنهر مثنى مثنى واذا جمعنا اربع ركعات قسيمة واحد لم تكن الصلاة مثنى الا في الوتر - [00:24:59](#)

اذا اوتر بخمس فله ان يسندها جميما وبسبع كذلك يسعدها جميما بسند واحد وبتسع يجلس عقب الثامنة ويتشهد ولا يسلم ثم يصلى التاسعة ويتشهد ويسلم وباحدي عشر ركعة يسلم من كل ثنتين - [00:25:15](#)

نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين قوتنا المستمعين الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة - [00:25:36](#)

اصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا كما سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها انه سميع مجيب. انتهت حلقة هذا الاسبوع الى الملتقى - [00:25:54](#)

في الحلقة القادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:14](#)